أصول الفقه
المرحلة الثانية – الفصل الأول
قسم الفقه وأصوله
المحاضرة الثالثة

الاحكام التي جاء بها القران الكريم

تسمى الآيات التي تتناول أحكاماً شرعية بآيات الأحكام

١- الأحكام الاعتقادية : وهي الاحكام التي تتعلق بما يجب على المكلف اعتقاده والإيمان به .

٢- الأحكام الخُلقية : وهي الأحكام التي تتصل بالفضائل ، ومكارم الاخلاق .

٣- الأحكام العملية : وهي الأحكام التي تتصل بما يصدر عن المكلف من قول أو فعل (العبادات ، المعاملات ، الجنايات ، فقه الأسرة ، الكفارات ، علاقة الحاكم بالمحكوم .. الخ).

ومع ذلك فقد جاءت بعض الأحكام مفصلة ، كأحكام المواريث وبيان أصناف الورثة ونصيب كل وارث ، وكأحكام الحدود والكفارات

غالب الأحكام التي جاءت بها نصوص الكتاب كان طابعها الإجمال ، وإعطاء قواعد كلية وذلك لكي تتسع هذه الأحكام لجميع حاجات الناس ، ولكل زمان ومكان ، فيوفر ذلك طابع المرونة والشمول لهذه الشريعة مهما تطور حال الأمة وتعددت حاجاتها.

مثال ذلك مبدأ الشورى فقد جاء مجملاً في قوله تعالى : (وأمرهم شورى بينهم) في سياق المدح والثناء ، وأمر الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم به في قوله تعالى : (وشاورهم في الأمر) ، ولم يبين القواعد اللازمة لتنفيذ هذا المبدأ بل تركت ليكون الفقهاء على سعة لاختيار ما يلائم ظروف الأمة من وسائل لتحقيق هذا المبدأ .

وقد تعددت صيغ بيان هذه الأحكام لسر اقتضته بلاغة هذا الكتاب ، ليكون معجزاً ، وباعثاً على الامتثال ، فنجد صيغ الأمر ، والنهي ، والإخبار بأن الفعل مكتوب أو مفروض ، أو أنه حلال أو حرام ، أو بما يترتب على الفعل من خير أو شر وهكذا.

وصيغ الإباحة وما يدل عليها كالإحلال ، والإذن في الفعل ، ونفي الجناح والأثم والحرج .

خصائص التشريع القرآني

١- الإجمال والعموم

٢- قلة التكاليف

٣- عدم الحرج